المشاكل المالية تعصف به وتدفعه لإيقاف أنشطته

رئيس نادي الكوت: الديون تراكمت ولم يعد باستطاعتنا الاستمرار

□ كتب/ خليل جليل

في الوقت الذي يفترض ان تلقى فيه اندية وفرق المحافظات دعماً ورعاية واهتماماً سواء من قبل مجالس المحافظات التي تمثلها تلك الفرق او من خلال المؤسسات الرياضية الحكومية وفي مقدمتها وزارة الشباب والرياضة التي اعتدنا ان نسمع من خلال تصريحات المسؤولين فيها على اساس رغبتهم في انعاش الرياضة في المحافظات والمدن العراقية وانتشالها من المشاكل التي تعترضها وان الوزارة تهتم بالقاعدة الرياضية في تلك المحافظات من خلال تأمين الملاعب والقاعات الرياضية وكذلك الإهتمام بمقرات الاندية ، نجد ان عدداً كبيراً من اندية المحافظات ما تزال تئن تحت وطأة العقبات المالية وغياب اشكال الاهتمام وترك تلك الاندية والمسؤولين فيها واعضاء اداراتها يتخبطون في وسط دوامة العوز المالي والافتقار الى المنشآت والبُنى التحتية حتى لو كانت على مستويات مقبولة تلبي حاجة الرياضيين حتى تضطر بعض الاندية الى غلق أبوابها والانصراف عن الانشطة الرياضية المحلية في حين تشكل فرق تلك الاندية علامة مميزة في المنتخبات والفرق العراقية.

وما يزيد من معاناة تلك الاوضاع الصعبة التي تعيشها الاندية نجد ان مثل تلك الاندية كانت تشكل في الماضي القريب منجماً للمواهب الرياضية وتُعد امتداداً لواقع رياضي متميز كانت تعيشه هذه الاندية قبل ان يهبط عليها شبح العراقيل المادية وكل اشكال الاحتياج المالي من دون ان تلتفت وزارة الشباب والرياضة الى معالجة تلك المشاكل حتى ولو بشكل نسبي يؤمّن استمرار ديمومة الحياة في جسد هذه الاندية.

وما تناولته بعض وسائل الإعلام مؤخراً بخصوص نادي الكوت الرياضي صاحب التاريخ والسجل المتميز بسيرته ومشواره المتواصل منذ عشرات السنين وهو يُرغم للاعلان عن تعليق انشطته الرياضية وتوقف فرقه من ممارسة كل اشكال الفعاليات والتواجد في البطولات المحلية بعد أن وجدت فرق النادي انها تغرف في بحر المشاكل المالية التي دفعت ادارة النادي لاتخاذ مثل هذا القرار ، ويبدو ان هناك اندية كثيرة تسير في الاتجاه ذاته على الرغم من انها مقبلة على انتخابات اداراتها.

لقد عُرف نادي الكوت الرياضي واحداً من أعرق الاندية العراقية من جهة وبفرقه التي كانت عنواناً للتقدم الرياضي في كل الفعاليات ووجود فرق هذا النادي بقوة في الخارطة الرياضية العراقية على صعيد فرق كرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم والملاكمة ورفع الاثقال والعاب القوى حيث عرفت تلك الالعاب اسماءً ورموزاً رياضية ما زالت راسخة في الذاكرة للرياضة في الكوت فلابد ان تتوقف عند تلك الاسماء ومنها ابو جيشي وخماس وشجاع وعلي هادي وطارق عبد السادة وصلاح النجار وسلام اسكندر وكريم اسكندر وغيرهم من الاسماء اللامعة.

هذه الاسماء التي يُفترض ان تتوزع على قاعات وملاعب نادي الكوت الذي وصل به الحال ان يُهدد من اجل مغادرته وتفريغ مقره المتواضع!

ولأجل تسليط الضوء على ما يدور في اروقة هذا النادي الذي لم يتبقَ منه سوى اسمه وتاريخه اتصل (المدى الرياضي) برئيس ادارة النادي نصير مريبي لمعرفة الاسباب التي ادت الى تعليق انشطة الفرق والفعاليات فقال: إن تعليق الانشطة الرياضية مسألة طبيعية نتيجة الاوضاع التي يمر بها النادي وتحديداً المشاكل المالية وعدم القدرة على الايفاء بالالتزامات اتجاه الرياضيين واللاعبين في الفرق.. فمنذ عام تقريبا لم يتسلم النادي اي دعم من وزارة الشباب والرياضة ، صحيح نحن نرتبط بها اداريا وماليا لكن لم نتلقَ اي دعم خلال الفترة الماضية ، وما يزيد من مرارة الأمر اننا لا نعرف الاسباب على الرغم من ان نادي الكوت يأتي في التصنيف الاول مع الاندية العراقية الاخرى ومن ابرز الاندية الجنوبية.

واضاف مريبي : النادي يتحمّل الان اعباء ديون مالية وصلت الى اكثر من خمسين مليون دينار ، فاللاعبون والمدربون لهم متطلبات يجب ان توفر لهم ولو بالحد الادنى وأزاء هذه الديون لم نعد نستطيع الاستمرار فقررنا التوقف وتعليق الانشطة الى حين تلتفت وزارة الشباب والرياضة لإنقاذ الموقف من خلال اطلاق منح مالية للنادي مثلما كنا نستفيد منها.

× كم هي المبالغ التي كانت تمنحها وزارة الشباب والرياضة؟

– المنح كانت غير مستقرة تتراوح بين ١١ الى ٢٠ مليون دينار نتسلمها كنا كل ثلاثة اشهر لكنها كانت تديم العمل داخل النادي على الرغم من بساطتها، وكنا نأمل دعما من مجلس المحافظة وإن كان هناك من هذا النوع لكنه لا يرتقي الى المتطلبات التي تؤمّن عمل فرقنا وانشطتنا ، والان لم نلمس اي دعم محلي للأسف على الرغم من ان فرقنا تعكس هوية المحافظة بين بقية المدن والمحافظات.

× اين تتدرب الفرق الآن؟

– الفرق الآن متوقفة عن التدريب كان هناك ملعب كرة القدم الذي تم هدمه منذ اكثر من عام على امل إعادة بنائه ليكون في واقع معماري جديد يحتضن فرق المحافظة ويضيّف المباريات لكن للأسف بعد تهديمه منذ اكثر من سنة لم يتم حتى الان نصب ركائزه واعمال البناء يبدو انها لن تنتهي قبل ثلاث سنوات مقبلة وحتى بقية ملحقات النادي بدأت وزارة الشباب والرياضة تحاصرنا من اجل مغادرتها ! الآن ادارة النادي تتخذ من مقر مديرية الشباب السابق مقرا لها ومع ذلك نُطالب باستمرار بمغادرة المبنى، لقد صُرفت اموال طائلة كنا نتمنى ان تتاح لفرق النادي لكي يستفيد منها فملعب الكوت الرئيس صرفت عليه وزارة الشباب والرياضة ٢٨٥ مليون دينار لغرض الصيانة واعمال الترميم ، وفي النهاية تم تهديمه لبنائه من جديد والركائز لم تنفذ حتى الآن ومنذ اكثر من سنة ، إذن اين تتدرب فرق كرة القدم ؟

× وبقية الفرق أين هي الآن؟

– فريق العاب القوى ليس له مضمار خاص بالتدريبات بعد هدم الملعب فأخذ اللاعبون والرياضيون يتدربون في اماكن مكشوفة ليست لها علاقة بالانشطة الرياضية لكن لم يكن امامها اي مجال آخر متاح لممارسة الانشطة ، رياضيو رفع الاثقال والكيك بوكسنك والقوة البدنية وكرة السلة والكرة الطائرة وغيرها من الالعاب التي نمتلك فيها فرق فئات عمرية كل هؤلاء يؤدون وحداتهم في احدى القاعات وفرقهم تنتظر ساعات لتأدية تدريباتها اليومية قبل ان تتوقف بسبب العراقيل والمصاعب المالية التي نأمل ان تلتفت الينا وزارة الشباب والرياضة لتطلق المنحة المالية لكي يستمر العمل مع هذه الفرق ، وهذا ما نتطلع اليه ايضا لدور مؤثر لمجلس المحافظة وعدد من النواب لكي يتدخلوا بشكل سريع وانقاذ الموقف في النادي.

يُذكر ان نادي الكوت الذي يعود تأسيسه الى ثلاثينيات القرن الماضي يُعد من أعرق الاندية العراقية ، وكان يضم ملعباً رئيساً لكرة القدم يحتضن سنوياً انشطة فرق مدارس المحافظة ومهرجاناتها الرياضية ، واستضاف مباريات فريق الكوت عندما كان مشاركاً في مسابقة الدوري ويتسع لأكثر من عشرة آلاف متفرج فضلاً عن وجود ملعب مكشوف لكرة السلة والكرة الطائرة يضم مدرجات مع وجود ساحة مكشوفة ايضا لهاتين الفعاليتين في مقره القديم في منطقة الحيدرية قبل ان يتلاشى هذا المقر وأُلحقت في ما بعد بالنادي قاعة مغلقة لتلك الالعاب وغيرها.

أندية الظل تعاني الإهمال والعوز

نصير مريبي

في المرمى

▪ إكرام زين العابدين

معاناة الأندية مستمرة

تستعد وزارة الشباب والرياضة لعقد مؤتمراتها الانتخابية لـ(٣٣٠) ناديا من اندية بغداد والمحافظات منتصف آذار المقبل .

الرياضة في انديتنا توسعت بشكل غير مدروس وظهرت اندية المحلات والدكاكين التي يتم ادارتها من خلال بناء صغير علماً ان اصحاب هذه الاندية يحصلون على منح مالية مستمرة بينما ظهرت على بعض الاندية الرياضية العريقة علامات الفقر والعوز المادي وهي تعيش واقعاً مؤلماً في ظل قلة الموارد المالية والخطط الحقيقية لـلادارات وكذلك ضعف المنح المالية التي تقدمها وزارة الشباب والرياضة ومثالنا نادي الكوت الرياضي الذي صرخ بأعلى صوته مطالباً انصافه لأنه نادٍ عريق ومهم في محافظة واسط .

ان الهيئات الادارية التي استلمت مقاليد الامور في الاندية الرياضية من خلال الانتخابات والديمقراطية وصناديق الاقتراع التي صُوّت لها لم تنجح في ادارة عملها وفق معايير النجاح الحقيقية لان بعض هذه الادارات تعد الاندية ملكيات خاصة وما زالت جاثمة على صدور الهيئات العامة العاجزة عن ايجاد بديل مناسب او اسلوب ادارة جديد ومتطور لعمل الاندية كي يجعلها تعيش واقعاً افضل ، خاصة وان التكتلات او اتخاذ اي من القرارات الجريئة بتصحيح الاوضاع يُقابل برفض كبير ويجعل البعض يدفع الثمن غالياً من خلال ابعاده عن الهيئة العامة للنادي بشكل دائمي .

ان العالم يعيش عصر الاحترافية في الرياضة وان وزارة الشباب والرياضة سبق وان اطلعت على اسلوب ادارة الاندية العالمية التي تعتمد مبدأ الاحترافية والاستثمار لتطوير عملها من خلال الزيارات المستمرة الى بلدان العالم المتطورة وآخرها نادي برشلونة الإسباني .

كنت أتمنى ان يصدر قرار جريء وشجاع من وزارة الشباب والرياضة بتقليص عدد الاندية الرياضية الى النصف من خلال خصخصتها وتحويلها الى القطاع الخاص ببيعها على شكل اسهم في البورصة لان نجاح بعض الاندية في ظل وجود ادارات أمية لا تميز بين الاحترافية بالعمل الرياضي والاستثمار وفشلت في ادارة انديتها وهمها الوحيد الحصول على الجاه والمال من جهات مختلفة في الدولة وتتحدث عن المنشآت الرياضية الفقيرة وعدم وجود جهات راعية لها من موارد الدولة .

ان وزارة الشباب والرياضة يجب ان تدرس موضوع فك ارتباط الاندية الرياضية بها بشكل جدي من خلال تحويل الاندية الرياضية في المحافظات الى لجنة الشباب والرياضة في مجالس المحافظات والاقضية والنواحي التي تملك المال الوفير ولا نعرف اين تُصرف هذه الاموال خاصة وان رياضة المحافظات والاقضية تئن من الفقر وقلة المال والمنشآت الرياضية ؟

بين الحين والآخر يخرج علينا عدد من رؤساء الاندية واغلبهم نجوم سابقون يعرضون علينا حال انديتهم البائس وملاعبهم الصحراوية متناسين انهم عندما ترشحوا لرئاسة هذه الاندية وعدوا جمهورهم الكبير وهيئاتهم العامة بتحسين وضع النادي ولكنهم فشلوا في ذلك ولم نشاهد اي رئيس ناد يمتلك الشجاعة اللازمة من اجل رفض هذا الوقع المؤلم ويقدّم استقالته بكل صراحة ليفسح المجال للآخرين عسى ان يجدوا طريقة افضل للادارة .

تجربة مصر رائدة في مجال الاندية الرياضية وأتمنى ان يطلع عليها من يحاول ان ينجح في عمله بوزارة الشباب والرياضة او اللجان الرياضية في مجالس المحافظات والاقضية والنواحي والمعنيين بالاندية الرياضية.

فيلادلفيا يقدّم أسوأ عروضه في دوري المحترفين

□ واشنطن / أ ف ب

عمّق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الشرخ بين اورلاندو ماجيك ونجمه دوارت هاورد بعد ان ألحق به الهزيمة الرابعة على التوالي بالفوز عليه ٧٤-٦٩ ضمن منافسات الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

على ملعب "ويلز فارغو سنتر" وامام ١٦٢٩٩ متفرجا، قدم فيلادلفيا احد اسوأ عروضه هذا الموسم إلا ان ذلك لم يمنعه من الفوز على ضيفه اورلاندو في اول مباراة له ضمن سلسلة من المواجهات الصعبة التي يخوضها خلال ١٠ ايام تجمعه بشيكاغو بولز وميامي هيت ولوس انجليس ليكرز وسان انتونيو سبيرز ولوس انجليس كليبرز، وذلك بعد ان كان قد استهل موسمه بمباريات سهلة نسبيا ما سمح له بتحقيق افضل انطلاقة له منذ قرابة عقد من الزمن، اذ ان الفوز الذي حققه على ماجيك كان الثالث له على التوالي والخامس عشر في ٢١ مباراة حتى الان.

ولم يكن فيلادلفيا مُوفقا في المباراة اذ نجح في ٣٨ بالمئة فقط من تسديداته، كما عانى من خارج القوس اذ كانت نسبة نجاحه ٢٧ بالمئة، وبالرميات الحرة حيث كانت نسبة نجاحه ٥٣ بالمئة فقط، الا ان ذلك لم يحل دون إلحاقه الهزيمة الرابعة على التوالي باورلاندو والتاسعة في ٢١ مباراة، ما عمق الشرخ بين الاخير ونجمه هاورد الذي انتقد زملاءه الجمعة الماضي بعد الخسارة امام نيو اورليانز هورنتس، احد اسوأ اندية الدوري هذا الموسم، متوجهاً اليهم بالقول "اذا كنتم لا تريدون اللعب (بالشكل المطلوب) فابقوا في غرفة الملابس".

فيلادلفيا حقق فوزه الرابع على التوالي

مازدا يُسكت منتقديه ويُعيد السودان الى خانة الكبار

□ ليبرفيل / أ ف ب

أسكت المدرب محمد عبدالله الشهير بـ(مازدا) منتقديه وقاد منتخب بلاده السودان الى خانة الكبار والى الماضي المجيد بانجاز تاريخي تحقق للمرة الاولى منذ ٤٢ عاما وتحديدا عام ١٩٧٠ عندما توّج باللقب القاري الاول والاخير له حتى الان.

دخل مازدا التاريخ من اوسع ابوابه باعتباره اول مدرب وطني يقود "صقور الجديان" او "تماسيح النيل"، وهما لقبا المنتخب السوداني، الى الدور ربع النهائي من كأس امم افريقيا، لانه عندما حل وصيفا عامي ١٩٥٩ و١٩٦٣ وثالثا عام ١٩٥٧ شهدت البطولة مشاركة ٤ منتخبات عام ١٩٥٧ و٣ منتخبات عام ١٩٥٩ و٦ منتخبات عام ١٩٦٣، كما ان الدور ربع النهائي لم يكن موجودا في نسخة ١٩٧٠ حيث شاركت ٨ منتخبات فقط وُزعت على مجموعتين تأهل اول وثاني كل منها الى دور الاربعة.

كما بات مازدا اول مدرب يقود السودان الى فوزه الاول في النهائيات منذ تغلبه على غانا ١- صفر ١٦ شباط في المباراة النهائية للنسخة التي ضيفها عام ١٩٧٠.

واكد مازدا، الذي يدين له السودان بتواجده في نسختي ٢٠٠٨ و٢٠١٢: "انا سعيد جدا، نستحق التواجد في الدور ربع النهائي. لعبنا جيدا، ولدينا منتخب بين المنتخبات الشابة في هذه البطولة بمعدل اعمار ٢٤ عاما، هذا الجيل حقق انجازا تاريخيا للسودان".

وأضاف "أثبتنا قدرتنا على مواجهة المنتخبات الكبيرة بمنتخب من لاعبين محليين، فريقي تطور تدريجيا في هذه البطولة، خسرنا المباراة الاولى، وتعادلنا في الثانية، وفزنا في الثالثة.

يوفنتوس يُعير ياكوينتا الى تشيزينا

□ روما / اف ب

أعلن نادي تشيزينا الايطالي المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية عن التعاقد مع المهاجم فينتشنزو ياكوينتا بالإعارة من يوفنتوس متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم حتى نهاية الموسم.

وقال ياكوينتا (٣٢ عاما) الذي خسر مركزه في "السيدة العجوز" لصالح اليساندرو ماتري واليساندرو دل بييرو والمونتينيغري ميركو فوسينيتش "تعرضت لإصابات في مسيرتي، لم اكن محظوظا، اخترت تشيزينا لانه المكان المناسب لأعيد اطلاق مسيرتي".

وكان ياكونتيا الذي كان ضمن صفوف المنتخب الايطالي الفائز بلقب مونديال المانيا ٢٠٠٦، وقّع عقدا يمتد لخمسة اعوام مع يوفنتوس عام ٢٠٠٧ من اودينيزي مقابل ٣ر١١ مليون يورو.

ماينتس الألماني يتعاقد مع محمد زيدان

□ برلين / أ ف ب

أعلن نادي ماينتس الالماني انه تعاقد مع المهاجم المصري الدولي محمد زيدان من بوروسيا دورتموند ، ولم يكشف ماينتس قيمة الانتقال لكنه اكد بان زيدان وقّع عقدا حتى حزيران ٢٠١٢ مع امكانية التجديد لعامين اضافيين علما بان عقده مع دورتموند كان ينتهي في الفترة ذاتها ،وسبق لزيدان ان لعب في صفوف ماينتس ثلاثة مواسم من ٢٠٠٥ الى ٢٠٠٨ قبل الانتقال الى دورتموند.

وقال زيدان على الموقع الرسمي للنادي "انا سعيد بان عملية الانتقال تمت في اللحظة الاخيرة، كنت ارغب في العودة الى ماينتس خصوصا انني عشت اوقاتا رائعة في صفوفه وترطبني علاقة جيدة بمسؤوليه وانصاره".

وكشف "امضيت سنوات رائعة ايضا في دورتموند وكان الفريق يريد بقائي في صفوفه، لكنني فشلت ان اخوض تحديا رياضيا جديدا".

وتشير المعلومات الى ان انتقال زيدان سيقف حائلا دون تخلي دورتموند عن مهاجمه الآخر الباراغوياني الدولي لوكاس باريوس لمصلحة فولهام الانكليزي.

وكان زيدان نفسه قد اعلن الشهر الماضي بأن دورتموند سيتخلى عن احدهما وليس الاثنين معا في فترة الانتقالات الشتوية .